Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دخل الغجرى غرفة السجن وعلى فمه ابتسامة يبعثها الارتباك فهى باردة سخيفة ، زادت بلاهة وطولا عندما وقع نظره على شاب جالس فى ركن ، فرآه يبتسم أيضا .. أشاح عنه بوجهه وقبع فى ركن آخر ، وعمد إلى التفكير فى نفسه ليتسلى .. لم يطل جموده .. وعاد بعد قليل يختلس من الشاب نظرات سريعة أنعشت فيه شيئاً فشيئاً شهوة التحدث . فتقدم للشاب يسأله عن اسمه وبلده وتهمته ، وتشعب الحديث . وجاء اسم مجرم شهير ، فذكر أنه يعرفه ، بل بينهما نسب بعيد . فسأله الشاب :

ـ « أنت بلدياته ؟

ـ أيوه .. أنا وهوا فى شياخة واحدة .

ـ أنا سامع من العسكرى بيقول لك ياغجرى .. إيه اللى لمك على الغجر امال ، إذا كنت فلاح ؟ »

وزادت الضجة فى حوش النقطة ، وسمع صوت البنادق توضع فى « السلاحليك » ، وأحذية العساكر ترن هنا وهناك . وجاءت « داوزية » من ثلاثة خفراء ، وجلسوا يتحدثون بجانب السجن ، ووصلتهما كلماتهم واضحة ، وضحكاتهم كلها . اقترب الغجرى من الشاب حتى جلس بجانبه .. لم يختل بفلاح منذ مدة طويلة . وفى وحشة السجن ، ووسط الضجة غير المألوفة ، شب فى قلبه عطف وحنان لزميله . وقد يكون من أثر هذه الظروف كلها أنه